

شرح الرسالة المفيدة المهمة الجليلة (4) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

اكبر اعاذنا الله من الشرك كبيره وصغيره والان الكلام في كلامه على النوع الثاني لان الشيخ قسم انواع الشرك الى ثلاثة اكبر واصغر وخفي. قال رحمه الله تعالى والنوع الثاني شرك اصغر. وهو الرياء. والدليل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:00:00](#)

ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هنا مثل للشرك الاصغر بنوع من انواعه وهو الرياء ممر معنا في الدرس الماضي قول ابن القيم قال كسير الرياء كسير الرياء لان الرياء منه ما - [00:00:30](#)
الى الشرك الاكبر منه ما يصل الشرك الاكبر وهو رياء المنافقين والذين يعملون العمل اصلا لغير الله. لا يعمل العمل الذي هو عبادة لاجل الله ليس عنده باعث الا الناس - [00:00:50](#)

هذا صرف للعبادة لغير الله هو الفرق بين الاصغر والاكبر ان الاكبر صرف العبادة لغير الله. من اصلها. فمثلا من من صلى لا لغير الله اصلا هذا شرك اكبر لرياءه وراء الناس فهذا شرك اكبر لكن زين الصلاة صلى لله وزينه - [00:01:05](#)
هذي اجل نظر الناس فهذا شرك اصغر. وممر معنا ان الشرك الاصغر اكبر الكبائر. وانه لا يخرج من بسم الله وانه لا يغفر على قول كثير من اهل العلم ومنهم المصنف انه لا يغفر الا بالتوبة - [00:01:28](#)
بمعنى انه بمعنى انه يجب التوبة وعليكم السلام. بمعنى انه اه لما يقول لا يغفر للتوبة بمعنى انه لا بد ان يعاقب به او يدخل في الموازنة لا يدخل في العفو - [00:01:48](#)

بينما كبائر الذنوب قد تدخل في العفو بلا موازنة ولا عذاب. هذا الفرق بين بين الذين يقول العلماء انه لا يغفر ومثلنا بشيء من حقوق الناس وهو القتل القتل واخذ اموال الناس بالباطل هذه - [00:02:05](#)
لا يعفى عنها انما تدخل في الموازنة او المحاسبة او في شيء ثالث في هذه الاشياء التي فيها خلاف الشرك في ان يتكفلها الله عنه. لانها حقوق الناس يؤدي عنه. مثل من اه - [00:02:30](#)

من اخذ اموال الناس وهو يريد اداها ادى الله عنه. انه اذا جاء يوم القيامة ولم يؤدي في الدنيا اموال الناس التي هذا اين تذهب لا ظلم اليوم. فكيف يؤدي الله عنه - [00:02:55](#)

ومن اخذها وهو يريد اتلافها اتلفه الله لا يؤدي الله عنه. هذا اذا كان يوم القيامة اذا مات ولم يجد من يؤدي عنه ويدخل فيه ان الله يعينه على الاداء. من ادى الله عنه من اخذه يريد اداؤه يعينه على الاداء. لكن الشاهد من هذا ان - [00:03:13](#)
الشرك الاصغر انه لا يدخل في العفو بل لا بد من المقاصة او المقاصة فيها حسنات والسيئات او المحاسبة والعقوبة. نسأل الله العافية والسلامة. هنا الشقة للرياء ويقصد يسير الرياء - [00:03:32](#)

يقصد يسير الرياء وفي كتاب التوحيد لما ترجم هناك قال باب ما جاء في الرياء باب ما جاء في الرياء. بينما الباب الذي بعده قال باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا - [00:03:52](#)

فصرح هنا وابهم هناك في الترجمتين قال ما جاء في الرياء النصوص لانها تحتاج الى تفسير فمنها ما يدخل الشرك الاكبر ومنها ما يدخل في الشرك الاصغر. والشرك الاصغر لمثل الشيخ بالرياء والا - [00:04:12](#)

هو اكثر من ذلك. انواعها اكثر. مثل من مثل من حلف بغير الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او او اشرك. قال العلماء المقصود به الشرك الاصغر الا اذا حلف - [00:04:36](#)

وتعظيما كتعظيم الله. دخل الى الشرك الاكبر وان كان مجرد لفظ فهو من الشرك الاصغر هذا هو الفرق. اذا قد يدخل هذه الاشياء التي هي من الشرك مثل قول وحياتك هذا حلف بغير الله. مثل قول لولا الله - [00:04:57](#)

وفلان شرك بالاسباب. ولذلك يقولون الشرك الاصغر شرك في النيات والاسباب والالفاظ اذا نظرت تجد انه يدخل في النيات شرك فنيات مثل ايش؟ الرياء. يسير الرياء. والالفاظ مثل لولا الله وفلان وحياء - [00:05:21](#)

وبالله وبفلان وبالكعبة وشرفي والنبي الى اخره. كل ما هو حلف بغير الله يدخل في هذا الباب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة بالامانة فليس منا. شرك بالاسباب مطرنا بنوء كذا - [00:05:47](#)

كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اصبح من عبادي كافر ومؤمن. اصبح من عبادي كافر ومؤمن قال العلماء واورد هذا الحديث قال من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب - [00:06:08](#)

وقال من وطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب. ولذلك العلماء يقولون من قال مطرنا بكذا يقصد به انها هي السبب الموجب للمطر هي السبب الموجب اقول السبب. ولا اقول الخالق - [00:06:28](#)

انتبهوا هي السبب الموجب للمطر. والموجب بمعنى المسبب. هنا المقصود بالموجب المسبب هي السبب الموجب للمطر فهذا شرك شرك بالاسباب. جعل الاسباب موجبة ولم يجعلها الله موجبة لان كل من جعل شيئا سببا لم يجعله الله سببا لا شرعا ولا حسا فهو شرك - [00:06:53](#)

شرعا مثل الرقية. جعلها الله سببا للشفاء. سبب شرعي نزل من القرآن ما هو شفاء. فهي سبب شرعي. قال وما يدريك انها رقية في الفاتحة؟ وهكذا والسبب الحسي ما جعل الله في الكي شفاء. وفي العسل شفاء - [00:07:36](#)

فيه شفاء للناس. سبب حسي. يشربونه. هذا سبب حسي. الطب ابيح الطب اسباب حسية للشفاء الدعاء سبب حسي ولا شرعي؟ شرعي. شرعي. لتحصيل المطلوب ودفع المرهوب وهكذا. فمن دعا الاوثان هل هو سبب شرعي دعاء الاوثان؟ ها اتخذ سببا - [00:08:01](#)

لم يجعله الله سبب. استغاث بهم. لكنه هنا سبب ايش؟ شرك اكبر. لان الصرف للعبادة كلها عن الله عز وجل. اذا هذه الاشياء فنقول شرك الاسباب ما هو؟ من جعل شيئا سببا - [00:08:33](#)

لم يجعله الله ولا رسوله سببا لا حسا ولا شرعا. فمن قال مظرن بنوء كذا هل الله جعل الانواع سبب لنزول المطر؟ لا. لا لانه صرح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:53](#)

في هذا الحديث عن الله عز وجل هذا اذا اعتقدوا انها اسباب انها لا خالق وانما موجبة لخلق الله ذهب لكن من قال مطرنا بنوء كذا اي انه هو الموجب - [00:09:07](#)

ايجاد المطر ليس مجرد السبب هذا وقع في في شرك شرك الربوبية من ظن ان انواع هي الموجبة لوجود بذاتها موجبة بذاتها ليست سببا خالقة للمطر كما يقول الدهرية فهؤلاء - [00:09:31](#)

اشرك وشركة ايش؟ الشركة الربوبية شرك الاكبر لانه جعلوها ربا مع الله. وشرك الاسباب في الحقيقة تلك الاسباب الذي هو من النوع الاصغر ترى يدخل في شرك الربوبية. يدخل في الربوبية. من جهة انه يعتقد - [00:09:51](#)

ان هناك اسباب لها اثر. ويدخل في اللوهية من حيث ان العبد يتوجه لغير الله. تعلق بها. فهي من حيث تعلق العبد شركه في الالهية من حيث اعتقاد او تصور وعلم العقد ان هذه سبب لم يجعل الله شرك في في الربوبية لكنه نوع من الاصل - [00:10:11](#)

من حيث كونها سببا الفاظ اي نعم قلنا الالفاظ مثل الحلف مثل الرياء قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا ما هو يا رسول الله فسئل عنه فقال الرياء فسئل عنه فقال الرياء. فالرياء بنص النبي صلى الله عليه وسلم انه شرك. يسمى اصغر لكن العلماء قالوا - [00:10:33](#)

المراد به ما فسر به النبي صلى الله عليه وسلم. كيف فسر؟ قال يصلي فيزيّن صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه. ففسرها بإيش؟
بيسير الرياء. ما يدخل ضمن العفو. ها - [00:11:03](#)

لا لا انتهيّن من الشركة الأصغر محل خلاف بين العلماء. عندما ذهب إليه المصنف أن كل ما سمي شرك أصغر فانه إيش؟ لا لا يعفى عنه.
لا يدخل تحت قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. بل يدخل تحت قوله أن الله لا يغفر أن يشرك به - [00:11:23](#)
ها فهو تحت العموم طبعاً هذا القول الذي اختاره المصنف اختار ابن تيمية وجماعة من العلماء وأئمة الدعوة على هذا القول. بغض النظر على أنه راجح ومرجوح لأن المسألة يعني أه فيها القول الآخر له قوة له قوته. والظاهر أنها ككباثر الذنوب. الظاهر أنها ككباثر الذنوب - [00:11:43](#)

لكن أن أن المقصود أن نحن الآن التصوير للمسائل. مقصودنا أنه النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الرياء فسر الذي قال أنه أخوف ما أخاف عليكم من الشرك الأصغر قالوا فسئل عنه فقال الرياء. وفي الحديث الآخر قال يصلي فيزيّن - [00:12:07](#)
صلاته لما يرى من نظر الرجل. الصلاة لله أصلها زينها للنظر. فهنا هذا يسميه العلماء يسير الرياء لا أنه خفيف من المكروهات أو الصغائر لا. لانه جزءه في العبادة يسير. لأن العبادة لمن؟ لله - [00:12:27](#)

وجلها لله. فدخل في جزء منها وهو التحسين. فهذا سمي يسيراً من هذا القبيل. كيسير العمل في الرياء هذا المقصود آ واستدل بقول الله عز وجل من فمّن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك - [00:12:47](#)
بعبادة ربه أحداً. هذه الآية وأن كانت عامة تشمل الشرك آ ولا يشرك بعبادة ربه أحداً الشرك الأصغر والشرك الأكبر لكن لماذا أوردها الشيخ هنا في الشرك؟ الأصغر مع أن - [00:13:07](#)

يدخل فيها الشرك الأكبر. يعني لو أردت أن تستدل بهذه الآية على الشرك الأكبر لست دلت فمّن كان يرجو لقاء ربه فلا يشركها فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحد - [00:13:27](#)
داخلة لكن هنا الكثير من العلماء قالوا أنها في الشرك الأصغر لماذا أولاً لعمومها فتشمل الشرك الأصغر. كما شملت الأكبر لانه قال ولا يشرك بعبادة ربه أحداً. نهى عنه عن الشرك كله. ثم أنه صدها بقوله فليعمل عملاً صالحاً. والعمل الصالح لا - [00:13:47](#)
يصدر إلا من من المؤمن. فإذا نحن الآن كلام في المسلمين. مو في المشركين مو في عموم الناس. فإذا كان مؤمناً فليخلص عمله كله حتى من الشرك الأصغر. فيدخل فيها. الذي يرجو لقاء الله عز وجل - [00:14:17](#)

ذلك لما سئل عنها الفضيل ابن عياض هذه الآية قالوا العمل الصالح قال اخلصه واصوبه اخلصه واصوبه. اصوبه يعني للسنة موافق للسنة. صواباً اخلصوا الخالص من كل شوب الشرك. من كل شوب شرك. ويحسن الرجوع - [00:14:37](#)
بكم إلى يعني باب آ الذي عقده المصنف في كتاب التوحيد باب ما جاء في الشرك آ في الرياء ثم قال النوع الثالث يعني من أنواع الشرك شرك خفي والدليل عليه - [00:15:07](#)

قوله صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الأمة أخفى من ديبب النملة السوداء على صفات سوداء عندكم سوداء؟ ولا صماء في ظلمة الليل وكفارته قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلم واستغفرك من الذنب الذي - [00:15:27](#)
لا أعلم هذا مثل ما ذكرنا في الدرس الماضي الشرك الخفي أن الشيخ قسمه إلى ثلاثة أنواع هذا الثالث. ومن العلماء من قال الشرك نوعان أكبر وأصغر والأكبر نوعان خفي وظاهر - [00:15:47](#)

الأصغر نوعان خفي وظاهر. لكن المصنف أورده بهذه التقسيم لماذا؟ لانه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي. في رواية في حديث شرك الأصغر. فحرص الشيخ على اتباع - [00:16:07](#)
الالفاظ النبوية ثم أنه أقرب للافهام أن تعلم أن هناك شرك خفي هناك شركاً خفياً فتحذره ففي هذا بينه قول النبي صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الأمة أخفى من ديبب النملة السوداء على صفات سوداء في ظلمة الليل - [00:16:27](#)

فهو خفي. ومن قال أن الشرك نوعان أكبر وأصغر وقال أن الأكبر نوعان خفي وظاهر قال الظاهر ما يفعله المشركون ظاهراً والخفي شرك المنافقين. الخفي شرك المنافقين الذين يعملون الشرك في الباطن ويظهرون - [00:16:51](#)

الاسلام في الظاهر واضح فهو خفي عن الناس وقد يخفى على انفسهم مما زين لهم من سوء اعمالهم. ففي انفسهم بغض لله ولرسوله. فهم شرك فيهم محبة للآوثنان. يحبونهم كحب الله. الى اخره. وآ اما - [00:17:18](#)

الشرك الاصغر اذا قلنا انه خفي فمثل قوله صلى الله عليه وسلم لما قال كما في عند البخاري في الادب المفرد عن معقل ابن يسار قال انطلقت مع ابي بكر الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل - [00:17:47](#)

اخفى من دبيب النمل. فقال ابو بكر وهل الشرك الا من جعل مع الله الها اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لشرك اخفى من دبيب النمل. الا ادلك على شيء اذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره - [00:18:16](#)

قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. فهنا بين النبي صلى الله عليه وسلم انه قد يخفى شيء من الشرك ولا يشعر به الانسان - [00:18:36](#)

اما لجهل او لغفلة. والجهل تعرفه انه يقع الانسان في ولا يظن انه اصلا وقع في الشرك. يقول الفاظا ويفعل افعالا وكذا ولا يدري واما لغفلة دي غفلة يحصل له لكثرة لهوه وغفلته انه يعمل اعمالا - [00:18:54](#)

لغير الله ولا يشعر. اذا قلت له ما حكم الرياء؟ ما حكم كذا؟ ما حكم كذا؟ يعرفها احكاما. لكن لكثرة حرصه على الدنيا يقع. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. تعس عبد الخميصة. تعس عبد الخميصة - [00:19:25](#)

تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش او فلا انتقش كان في صحيح مسلم فاذا هناك عبد الدنى عبد للدرهم هذي العبودية معناها شرك لكنه خفي عليه. فالذي فالذي لا يخرج الزكاة وهو يعلم ان الزكاة فريضة - [00:19:45](#)

وانها من اركان الاسلام. ولا يخرجها. ما الذي جعله؟ لا يخرجها حب المال فهو عبد للمال وهكذا ما يقع في الربا لماذا يقع في الربا وهو يعلم انه حرام؟ ويقدم هوى نفسه وكذا على فاذا يقع هذه اشياء دقيقة. ما الذي - [00:20:11](#)

يوقع الانسان فيها الغفلة. لان هذي كعلوم موجودة. لو قررته وقلت اليس كذا؟ قال بلى يعرفها لكن الغفلة. ولذلك قد يوصف الانسان بانه يعلم ولا يفقه. عنده علم ولكن لا يفقه - [00:20:35](#)

قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. يعلمون ويشركون لانهم يعلمون ان الله هو الخالق الرازق المدبر الكذا ويجعلون له اندادا. علمهم هذا اوقع والمهم هذا لم ينفعهم. لتوارد الغفلة والتقليد الاعمى - [00:20:55](#)

وانظر الى الوصف قال اخفى من دبيب النملة السوداء على صفات سوداء في ظلمة الليل. سبحان الله. نملة سوداء على صفاء سوداء لو كانت بيضاء ترى السواد عليها وان كانت صغيرة لكن قد يراعى الانسان لكن اذا كانت بهذا الحجم من الصغر ها من السواد والصفة سوداء صغيرة - [00:21:21](#)

المظلم لا ترى. فكذلك يخشى من الشرك. نعوذ بالله من الشرك. ولذلك احرصوا يا اخوان على هذا. هذا الدعاء اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. واستغفرك لما لا اعلم. فانه - [00:21:51](#)

قد يقع الانسان ولا يدري. ولا يعني انه يتجراً يهمل بما ان هذا الحديث يقوله ويجتهد. والنبي قاله لابي بكر وابو بكر حريص. قال له ذلك نعم هذا ما يتعلق بهذين النوعين وسبق في الدرس الماضي النوع السابق. هل احد عنده سؤال عنها؟ ننتقل الى ما تكلم به انواع الكفر - [00:22:11](#)

قد نكون غفلنا قد قد نكون غفلنا بعض الشيء يطلع بالسؤال ها؟ بعض العامة وقع مطر في في البارحة او في مكان كذا فيقول نعم رأيت الملك الفلاني هذا شعره لانه هو النجم هو النوا. النجم هو ان ينوء النجم. يرتفع ويظهر. هذي يخشى عليه - [00:22:41](#)

اذا يخشى عليه لانه ان كان يجعله توقيتا من العلماء من صرح كما في المنتهى وغيره قال ولا يجوز ان يقول مطرنا بنوء كذا في باب صلاة الاستسقاء قمنا بنوء كذا وكذا. ويجوز مطرنا في نوء كذا وكذا. لان في للظرفية اي في زمن - [00:23:11](#)

نواي كذا وكذا. لينال الظرفية مجردة. تاريخ. اما اذا قال بنوا لان الباء سببية هذا يفرقون هذا. وان كانوا قالوا مثلا ان العادة انه اذا ظهر كذا سهيل لا تامن السيل لاحظ عبارة لا تامن السيل ما قالوا اني سهيل موجب وسبب للسيل - [00:23:41](#)

انما يقولونه اوقات غلبت العادة انه تمطر فيها. يكون فيها المطر. فهذا ليس للسبيل وهذا وانما ايش للتوقيت ما عرف بالعادة

فيذكرونه على سبيل العادة. ولذلك مواسم هذه ولذلك في الموطأ - [00:24:11](#)

انا عن عمر عن العباس ان عمر سأل العباس قال متى يظهر نجم كذا وكذا؟ يعني تباطأ المطر فسأل العباس متى يظهر نجم كذا وكذا؟ فسأله العباس يتحرى لانه اوقات يتحرى - [00:24:34](#)

فيها بغالب العادة انه ينزل فيها امطار. هذه اشياء دقيقة ايضا ينتبه لها. لا. العلامات هي اسباب. ها رجعنا انتبهوا دخول مواسم هذي غير مواسم ثابتة معروفة اقولها بكذا وخروجه بكذا لكن انها اسباب في تأثيرات الارضية هذا يسمونه يعني يسمونه علم التنجيم -

[00:24:54](#)

نوعان. نوع محرم. ومن الشرك ونوع مباح. علم المباح وعلامات وبالنجم هم يهتدون هذي جعلها الله عز وجل. فجعلها علامات على الازمنة والامكنة. الامكنة يعرفون الشمال من من الجنوب سهيل يمانى ها والجدي ايه شمالي - [00:25:24](#)

اه يا منكح الثريا سهيلا. امرك الله كيف يجتمعان؟ الثريا اذا استقلت الثريا اذا استقلت شمالا وسهيل اذا استقل يمانى هو واحد زوج اه عشيقته اسمها ثريا وزوجها رجل اسمه سهيل فيقول سبحان الله وشلون تجمعون - [00:25:53](#)

واذا علق بيذا الشرقية المهم دعونا نسترسل حتى نجيب الكلام من دون حتى يصير ينضبط فاذا كان التنجيم اذا كان علما لمعرفة المواقيت اللي هي دخول الفصل دخول الوسم وعلم لمعرفة النجوم فلا بأس - [00:26:13](#)

ولذلك الشيخ رحمه الله في كتاب التوحيد اورد هذا. وفصله الشارح فصله وجاب ذكر كلام ابن رجب ورسالة ابن رجب وان كان علم التأثير يقولون ان للنجوم تأثيرا في في الافلاك العلوية - [00:26:38](#)

تأثيرا في الاحوال السفلية فمن ولد في يوم كذا او في برج كذا او في نوء كذا او في اقتران كذا مع كذا فهو سعد او نحس او كذا ومن تزوج في كذا لا يبارك له ومن الى اخره. كل هذا من التنجيم. ومن الباطل لان هذه - [00:26:56](#)

يجعل الله لها اثرا في في شيء. ولم يجعلها الله اسبابا. وكل ما الناس او يفرضون او يقولون كله باطل ومن الضلالة. وانما هي فتنة للناس مثل ما جعل الله فتنة انما - [00:27:19](#)

اه هاروت وماروت ها انما نحن فتنة فلا تكن. فهذه فتنة موجودة. لان كثير من الناس يقول هذه جربوها وكذا وابدا ما يتزوج احد في كذا الا ما ما يولد كل هذا كما قال الله عز وجل عن هاروت وماروت انما نحن فتنة - [00:27:39](#)

جعلت للناس فتنة ليبتلئ المؤمن بالامر والنهي. والتشريع. الشاهد انه آآ فعلم معرفة الوسم تاريخا معرفة الفصول بظهور النجوم او كذا هذا من علم تنجيم ايش؟ المباح. اما ان لها اثرا - [00:27:59](#)

في المطر في نفعه يقولون لك اذا نزلت كذا فهو كذا واذا نزل كذا هذا كله من علم الغيب الذي لم يطلع الله عليه في مقولتين يعني مشهورات يعلق فيها مثلا يقول اذا كان القمر مكتملا فيحدث المد واذا كان - [00:28:24](#)

قوله الكشف هذه اشياء طبيعية معروفة هذه مثل ما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان هذا شيء معروف لا لا حسي واضح ويعرف بسيرها انها ما دام سيرها كذا فهي سيكون - [00:28:44](#)

في تاريخ كذا في الموقع الفلاني. هذا حاجز شيء يحجز. مثل ما تضع هذه الشيء دون الشمس. الان ما يظل الا هذا. دون اللبنة هذي. خلاص هذا شيء حسي ليس من علم الغيب. يقول شيخ الاسلام ان ليس من علم الغيب. هذا مما اطلع الله عليه انه يعرف بكذا

بالاسباب التي عرفت. فهذه ليس من علم الغيب - [00:29:04](#)

اما المد والجزر فانا والله ما فيها نفر يعني من العلماء من قال هذا من من التنجيم باطل لا يجعلون لها اثرا والله اعلم هذا ايضا هذا في حديث آآ عن آآ عمر - [00:29:24](#)

ان كانت شمالية ان انشأت يمنية ثم تشاءمت فعين مغدقة او عين رديقة هذه يعني كيف تتكثف السحب؟ هذه مثل ما يعرفون

التكثف. هذا لا بأس به هذا لانها جاءت يمنية من البحر هم يتكلمون في الحجاز. من جهته تحمل معها الماء الذي تكثف - [00:29:47](#)

فاذا ضربها الهواء الشمالي بردت فنزل المطر هذه اشياء تكثيفية انت انت ما تاخذ بخار وتكثفه في المبردات هذي الثلجات فهذه مثل

هذا الشيء يتكلمون في الحسيات الظاهرة. يتكلمون في الاسباب. هذا كلام في الحسيات الظاهرة. الواقعية. الدراسات - [00:30:14](#)

لا ما فيها ان شا الله ما فيها اشكالية لان هذي من الاشياء تكلم اقول لك عمر هذا ابن الخطاب اللي يقول وكانوا هكذا تعرفون ايام المجاعة اه عام الرمادة وكذا وكان ثمان سنين او كذا ما ينزل عليهم المطر. فكانوا يستغيثون ويفعلون هذه ويتحرون. وينتظرون -

00:30:41

فرج الله. نعم؟ السحب الصناعية طبعاً مثل التلقيح الصناعي. التلقيح الصناعي يجوز. طفل الانابيب يجوز. لا هذه الاشياء التي كيف اسبابها؟ تفعل اسباب ويعرف لها. هذي لا بأس بها. من حيث الجواز. لكن هل - 00:31:01

تستحب هل الناس يتكلمون على حيلهم يخشى ان الناس اذا لجأوا الى الصحف الصناعية وكلهم الله الى حالهم الى حالهم لكن مشكلة الناس ما يميزون لما قالوا يا رسول الله غلت الاسعار فسعر قال ان الله هو المسعر القابض الباسط - 00:31:31 ها فاحالهم على التوكل. ما حالهم على جهدهم. ولا بالامكان يقول اه اه اضبطوا اسعاركم ولا ارفق بعظكم بيعظ ولا ترفعوا الاسعار واجعلوها كذا. مو هذا من الرفق. وهذا من السياسة لكن - 00:31:55

الاعظم من هذا التوكل على الله. الاعظم من هذا معرفة هذه الاشياء فمثل هذه الامور. فما كل شيء جائز يفعل ينبغي للناس ان يفعلوه لانه قد يبتلون. البلاء بالمنطق. قال لا تمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاثبتوا - 00:32:15

فاذا هذا فرق بين الاشياء التي هي اصلاً مباحة فلا يفعلها الانسان. ما كل مباح يفعلها الانسان نعم لا ما يخالف انت الفقهاء لما يذكرونها انتبهوا يا اخوان. ما كل شيء يذكره الفقهاء في الكتب يقصدون انك تفعله. ما يقولون في بعض الاشياء - 00:32:35

ومن مثلاً قالوا ومن اه لبس مخيطاً فعليه فدية. يعني يجوز يلبس المخيط؟ ما يقصدون انه يجوز. يقصدون اذا وقع في الحرام. فعليه كفارة. ومن وطأ امرأته وهي حائضة وهي حائض فعليه كفارة دينار او نصف دينار. هل يعني يجوز يطأها وهي حائض؟ وهي بنص القرآن؟ يقصدون الكفارات. فالفقهاء اذا - 00:33:05

ذكروا يقصدون الاحكام يبينونها يجمعونها لك في الكتب. فاذا قالوا ويجوز مطرنا في نوء كذا ما يقصدون انه قله ولا بأس آآ يستحب ذلك لا يقصدون انه انه ليس من الحرام. انه ليس من الحرام. فاذا اه خشيت - 00:33:30

انت من اللفظ المباح ان يتخذ وسيلة الى الحرام فاجتنبه. ها يا ايها الذين امنوا لا تقولوا انظرنا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا. راعنا ايش معناه؟ انظر الي. وانتظرنى من المراعاة. لكن من المراعاة - 00:33:50

كانت العرب تقولها من المراعاة راعني يعني ايش من المراعاة وامهلني ها اتخذها اليهود وسيلة الى الرعونة. يقولون يا ابا القاسم راعنا من الرعونة. مثل ما يقول عن عن الشخص الكذا انت ارعن. فنهى الله عن هذا اللفظ. الذي هو اصلاً جائز. لان اليهود اتخذوه وسيلة الى الى - 00:34:10

الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاراد فقطع هذا الكلام لا يقال في المدينة كله. لا يقال في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم كله. لماذا؟ حتى ما يأتي شخص يقول - 00:34:36

اقصد نقول ممنوع فمثل هذه الالفاظ قد يكون جائزاً الاصل ويمنى منه لظرف نعم اقرأنا الذي يليه باقي شيء من الاسئلة في شيء ما هو واضح اشكالات ارعن. فيه من الحمق. هذا اصل الرعونة. ها؟ فهم اساءوا - 00:34:46

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصلي رحمه الله تعالى. فالكفر كفران. كفر يخرج من الملة خمسة انواع الاول كفر التكذيب. والدليل قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او كذباً. هنا الشيخ رحمه الله لما قال - 00:35:16

كفران كفر يخرج من كفران يعني اكبر واصغر. ثم ذكر الاول قال يخرج من الملة وهو خمسة انواع هذا الحصر ليس حصراً لجميع المكفرات انما حصراً لاصولها. ولذلك تجد جميع المكفرات - 00:35:36

ترجع الى هذه الاصول الخمسة. وذكرنا لكم في الدرس الماضي ان بعض الفقهاء عد من انواع المكفرات اكثر من اربع مئة نوع كما صح خلقنا وان قال كذا وان قال كذا وان قال كذا وان قال في احباب الردة وآآ من كتبوا في الردة - 00:35:56

وكذا من الكتب المفردة مثل ابن حجر الهيتمي قواطع الاسلام الاعلام بقواطع الاسلام. جاء ذكروا اشياء هائلة وغيرهم ذكر اشياء اكثر

وأكثر. لكن هنا اراد ايش؟ الحصر انواع الكفر تجد هذه الاربعة مئة نوع التي ذكروها تدخل تحت هذه الخمسة - [00:36:16](#) واعتبر ذلك النواقض الاسلام العشرة المعروفة. تجد انها كذلك محيطية بالانواع. وان هذه العشرة داخلية في هذه الخمسة النوع الاول النبض الاول كفر التكذيب والدليل قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاء - [00:36:40](#) اليس في جهنم مثوى للكافرين؟ النوع الثاني كفر الالباء والاستكبار مع التصديق. والدليل قوله تعالى واذ قلنا للملائكة لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبروا وكان من الكافرين النور الثالث كفر الشك وهو كفر الظن. والدليل قوله تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تزيد هذه ابدا - [00:37:03](#)

اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقه بالذي من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنه والله ربي ولا اشرك بربي احدا. النوع الرابع كفر الاعراض والدليل قوله تعالى - [00:37:27](#) والذين كفروا عما انذروا معرضون. النوع الخامس كفر النفاق والدليل قوله تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على بهم فهم لا يفقهون. نعم. هنا اذا نظرت احوال الكفار كلها تجد تدور على هذا. كفار الذين كفروا بالله ورسوله - [00:37:47](#) تدر على هذه الخمس خمسة انواع مثلا النوع الاول فكفر التكذيب ان يكذب بالله او برسوله او بخبر الرسول صلى الله عليه وسلم او ملك من الملائكة او برسل من - [00:38:07](#)

رسول من الرسل او بنبي من الانبياء. ممن ثبت او بكتاب من الكتب. كل ما هو يجب التصديق به ومعلوم لا شك فيه كذب به كفر كذب به كفر فيدخل فيه آ يسمى كفره كفر تكذيب. لانه يدخل في في الكفر - [00:38:27](#) فمثلا من كذب بنبي من الانبياء ها؟ فقال داوود ما هو بنبي داود بنص الكتاب والسنة والاجماع انه نبي كفر كفره هل نقول مشرك لم يعبد غير الله ولم يصرف العبادة لغير الله انما هنا كفر. فهذا مما يفرق به بين الكفر والشرك. والا كل - [00:38:54](#) المشرك كافر. يعني بينهما عموم وخصوص. لان المشرك المشرك في كفره في شركه وقع في الكفر. كفر بالله لانه مكذب. الله حرم عليه الشرك. وهو استباحه فهو كافر الكفر من هذا القبيل استباحة المحرم. الكافر مشرك الذي كفر بتكذيب الرسول مثلا من الرسل. مشرك - [00:39:19](#)

انه اتخذ الهه هوى. الى هواه الذي هو وانه يكفر يكذب هذا الهوى الذي فرض اتخذه الها وعبدته. فهو مشرك من هذا القبيل. قال والدليل قوله تعالى ومن اظلم ممن اظلموا ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه جاءه الحق - [00:39:49](#) من من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم او الاجماع. ولذلك قال العلماء من استحل ما حرم الله بنصره كتابه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبالاجماع كفر. او حرم ما احل الله. او حل استحل ما حرم الله - [00:40:19](#) اما ما اختلف فيه ولم يظهر له آ وجه التحريم فاستحله فلا بأس. مو لا بأس بالاستحلال لا بأس انه لا لا يكفر مثل ما يقع في اشياء من فقهاء الاسلام يختلفون فيها يستبيحها بعضهم ويحرمها اخرون. لا يقال - [00:40:39](#) ان المستبيح كافر حرم ما استباح ما ما احل الله ولا يقال اه لا يقال للمستبيح كافر استحل ما حرم الله ولا يقل المحرك كافر حرم ما احل الله. لان هذا فيه شبهة التأويل. لكن الكلام فيما هو منصوص. مثل من يستبين - [00:40:59](#) زواج اخته من الرضاة بنص القرآن واخواتكم من الرضاة لكن شخص هذا يجوز ان اخته من الرضاة يتزوجها ما يجوز بالاجماع ها طيب شخص رضع من امرأة رضة واحدة. تحرم عليه؟ اجيبوني يا جماعة - [00:41:19](#) عليه. لا تحرم عليه. هل هي مؤمنة الرضاة؟ ها؟ لا. لا. طيب واذا قال لك الامام مالك الا هذي اخته من بضاعة وامه من الرضاة. ها مختلف فيها. صحيح مختلف فيها. الشافعية والحنابلة - [00:41:47](#)

خمس رضعات. والرواية عند الامام احمد ثلاث رضعات. ورواية عشر رضعات. لكن منسوخ الحديث فيها. ومنهم من قال قليله وكثيره المهم جا يثبت رضعه والخمس رضعات رواية انها خمس رضعات مشبعة كل رضة مشبعة - [00:42:07](#) يرضع اليوم يمص مئة مصة يشبع. لا. اسمع كلامي. يمص مئة مصة ياما يشبع ثم العصر مئة مصة يا ما يشبع ثم المغرب مئة مصة ها هذا يقول انه هذا خمس رضعات. خمس ما حصلت المئة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة. خمس مئة مصة يلا يصير

لان الرضعة عندهم ها؟ مشبعة واحدة مشبعة القول الثاني في المذهب الذي هو المشهور نصه اذا اخذ الثدي فنصه ثم تركه فواحدة. فاذا اخذ الثالثة الثانية فما الصه فثالث. الى خمس مصات - 00:42:57

لو انه ما طب فمه الا خمس قطرات. هذه خمس ظاهر الحديث. واضح يا اخوان؟ ايه هذه المسائل محل خلاف ما يصلح فيها تكفير لكن اذا ثبتت انها اخته من - 00:43:17

وتزوجها فهو استباحها ها المحرم. فمثلا جاءنا شخص وقال انه رضع منها رضعة واحدة وتزوجها ماذا نقول له نحن؟ معشر الحنابلة والشافعية؟ حديث صحيح لا نفسي خنكة. ها؟ رضعة واحد. اه عفوا المالكية المالكية - 00:43:37

قالوا نكاحك باطل. ولا تحل لك. وابى وتزوج وراح حنبلي وافتاه وتزوجها. وجا المالكي ايش يقول له؟ يقول الشكوى لله. انا لا اقول لك انه لا انت بكيفك. يكفر لا - 00:44:09

سوق لا حتى ما يفسق لماذا؟ لانه عمل بقول معتبر وله ظاهر النصوص تصورت معي متى يكفر؟ اذا على جميع اقوال العلماء انها اخته. رضع اكثر ما قيل الى عشر رضعات - 00:44:29

سنتين لا خله عاد السنتين هذا ها يا في هذي نقول هذي لا يمكن خلاص في جميع الاقوال يقولون هذي اخت من الرضاعة فهنا يصير اجمع على كل هو استطراد ما له داعي لكن على كل مقصود - 00:44:49

التفريق بين قضايا الاجماعية والقضايا الغير التكفير بها. لانه يصل من الناس من يظن ان هذا تكذيب او استحلال او نحو ذلك. نقول لا. هو فما كان يكذب ما هو ثابت من الخبر لان التكذيب يقابل الخبر. يكذب مقابل الخبر يكذب بكتاب يكذب بالتوراة يكذب - 00:45:09

يكلم كذا من هذا القبيل يكذب يكذب بوجود الملائكة. يقول ما في ملائكة. والمنصوص في القرآن؟ لا هذه اشياء خيالية خيالية كذب بالجن وجد من من ينتسب للاسلام وينتسب الى العلم يقول ما في دين طيب والاية - 00:45:29

قدوحي الي انه استمع نفر من الجن. قال هذه طائفة يقال لها الجن. قبيلة يقال لها الجن. تصور قبيل اجتمع نفر من فقالوا انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي الى اخره - 00:45:49

وينتسب للاسلام وصار مفتي كبير في الاسلام والامام فلان ويضرب ها هذي تكفير هذا هذا يقع في التكذيب يقع في التكذيب لكن يقول بعض العلماء يصرف عنها التكفير لوجود هذه - 00:46:04

التي تصرف عنها التكفير. تصرف عنه التكفير ولا القول كفر من القول كفر. خاصة اذا كان ممن ممن هو من اهل العلم الذين يعرفون هذا. ولا يتهم انه ملحد اما اذا اتهم بالاحاد فهذا واضح انه تشبث بهذه الاقوال ملحد. نعم. ايه ما في اشكال هذا - 00:46:26

والاية والحديث وغير ذلك اين؟ حديث النصوص ما هو الكلام على دخول المس لا المس هذي مسألة ثانية كلام على وجود الجن وجود الجن لان المس هذا محل خلاف قديم يعني قد يوجد خلاف فيها اقوى من هذا وان كان الصحيح - 00:46:54

واقوال السلف والائمة الاربعة انه يمس. ها؟ لا. فيه خلاف المس في خلاف. معتزلة ما يرون هذا الشيء. فيه خلاف. لكن وين كان غير معتبر شاذ. والمقصود انه ليس كخلاف الاجماع على وجود الجن - 00:47:14

طيب نقف عند هذا نعم في شيء يطلق على هو اقول لك هذا ما يصلح كل احد يكفر الثانية التكفير هذا اعوذ بالله هذا ضلالة الناس من قال لآخيه يا كافر فقد باء بها احدهما وينبغي لطالب العلم ان يعرف انه - 00:47:33

ويدرس للتقرير. يدرس للتعلم لا للحكم على الناس. الحكم على الناس هذا شيء اخر. للعلماء المجتهدين لاهل الحل والعقد. للقضاة انه هو اللي يحكم على هذا انه كفر يقيم عليه الحجة ويدفع الشبهة ثلاث مرات ثم يحكم بكفره. اما - 00:48:01

الجاهل يتراشقون؟ لا. ولذلك تجد انظر الى سير الصحابة واقواس قليل الاشياء التي اه التي فيها هذا النوع الا ما كان على نظر النبي صلى الله عليه وسلم لانه زمن التشريع والتقرير. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:48:21

